

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

طرقها و صفات رجالها و الأسباب الموجبة للتصديق بها ما يعلمه أهل العلم بالحديث فإن هؤلاء يقطعون قطعاً يقينا بعامة المتون الصحيحة التي في الصحيحين كما قد بسطنا في غير هذا الموضوع .

وأما المقدمة الثانية فإنهم لا يعرفون معانى القرآن و الحديث و منهم من يقول الأدلة اللفظية لا تفيد اليقين بمراد المتكلم و قد بسطنا الكلام على فساد ذلك في غير هذا الموضوع .

و كثير منهم إنما ينظر من تفسير القرآن و الحديث فيما يقوله موافقوه على المذهب فيتأول تأويلاتهم فالنصوص التي توافقهم يحتجون بها و التي تخالفهم يتأولونها و كثير منهم لم يكن عمدتهم في نفس الأمر إتباع نص أصلاً و هذا في البدع الكبار مثل الرافضة و الجهمية فإن الذي وضع الرفض كان زنديقاً ابتدأ تعمد الكذب الصريح الذي يعلم أنه كذب كالذين ذكرهم الله من اليهود الذين يفترون على الله الكذب و هم يعلمون ثم جاء من بعدهم من ظن صدق ما افتراه أولئك و هم في شك منه كما قال تعالى (^١) و إن الذين أوتوا العلم من بعدهم لفى شك منه مريب ^٢) .

و كذلك الجهمية ليس معهم على نفي الصفات و علو الله على العرش و نحو ذلك نص أصلاً لا آية و لا حديث و لا أثر عن الصابة